

نداء للغرباء | خطبة قيمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق الظالمين ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:00](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم يغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:28](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ضحى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:59](#)

من غير وجه عن ابن عمر وابي هريرة وابن مسعود وبلال وجابر وجماعة من الصحابة تجاوزت عدتهم خمسة عشر صحابيا فهو من الاحاديث المتواترة انه صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:01:28](#)

ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ عقوبى للغرباء ففي هذا الحديث اشارة واضحة الى ان غربة الاسلام تتجدد لان النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء على فترة من الرسل وانتطاع - [00:01:56](#)

وقد عمدت الارض الوثنية والشرك فلما جاء يدعوهم الى اله واحد قال بعضهم لبعض فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. ان هذا الا اختلاق - [00:02:27](#)

اقوام تعودوا على تعدد الالهة وعلى تعدد الانداد لرب العالمين فلما جاء يدعوهم الى اله واحد وهو ارفق واوفق قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ وكانوا له ولاصحابه العذاب والتهم التي هم برءاء منها براءة الذنب من دم ابن يعقوب - [00:02:56](#)

قام النبي صلى الله عليه واله وسلم بمفرده مع بعض المؤمنين به قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه لقد رأيتني وانا ربيع الاسلام جئت النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:27](#)

فقلت من ارسلك؟ قال الله ارسلني. قلت ارسلك بماذا؟ قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان قال ومن معك؟ قال حر وعبد اشارة الى ابي بكر وبلال والنبي صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة وعمرو بن عبسة هو الرابع. لذلك قال لقد رأيتني وانا ربيع الاسلام - [00:03:52](#)

وقال سعد ابن ابي وقاص كما في البخاري لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام وفي البخاري عن عمار ابن ياسر قال لقد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وامرأة وخمسة اعبد وابي بكر - [00:04:25](#)

قلة الاتباع لان المجتمع الجاهلي الذي تسود فيه الوثنية لا يأذن لمثل هذه الدعوة ان لان فيها خلعا للانناد. وان يصير ابو جهل كعبده الذي يبيعه في الاثواب السلعة هذا يقف الى جوار ذاك. لا فضل لعجمي على لعربي على اعجمي الا بالتقوى - [00:04:44](#)

ما كانوا يأنقون كانوا اذا طافوا بالكعبة لا يأذنون للعبيد ان يطوفوا معهم. فكيف سيقفون في صف واحد يدعون الله تبارك وتعالى سدر وما منعهم من قبول اسلامي الا الكبر - [00:05:19](#)

بدأ الاسلام غريبا في اهل الجاهلية والذي يتأمل غربة الاصحاب الاوائل. يرى ان غربتنا في هذه الازمان هي ذات الغربة لكن هناك فرق بين الغرباء. الغرباء الاوائل كانوا يستعلون بايمانهم. لذلك - [00:05:42](#)

استعذاب العذاب لم يفتنهم العذاب. كانوا يحتسبون العذاب في الله تبارك وتعالى خلاف المتأخرين من الغرباء. ايمانهم هش ضعيف يمثلون ينزل عليهم العذاب يخصمهم ويسود وجوههم كما تسود الصادا كما يسود المعدن غير الاصيل اذا تعرض للنار - [00:06:07](#)

الغربة مظاهرها واحدة لكن شتان بين الغرباء. ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما سئل عن الغرباء قال هم الذين يصلحون اذا فسد

الناس. وضبطها بعضهم هم الذين يصلحون اذا فسد الناس - 00:06:42

كان اهل الاسلام بالنسبة لاهل الاديان غرباء. واليوم صار اهل السنة بالنسبة لاهل البدع غرباء لم يكن في مكة الا كفر واسلام ما كان النفاق ظهر ماذا تعرف ان الاسلام صاحب شوكة؟ وانه ثابت اذا رأيت النفاق - 00:07:08

اذا رأيت النفاق فاعلم ان للاسلام عزة لكن اذا رأيت الكفر فاعلم ان الاسلام ضائع لان الكفر لا يظهر ولا يشرئب عنقه الا في غياب الاسلام والسلطان الشرعي انما اذا عز الاسلام ظهر النفاق - 00:07:41

ولذلك لم يظهر النفاق في مكة ما كان الا كفر وايمان. انما ظهر النفاق في المدينة بعدما عز الاسلام وصارت له دولة لاننا نعامل المنافق على الظاهر وهو يريد ان يحفظ دمه. ويحفظ ما له في ظهر الاسلام ويبطن الكفر. وليس لنا الا الحكم - 00:08:08

الظاهر فيستفيد هو من اظهار الاسلام لكن اذا غاب السلطان الشرعي ولم يكن للاسلام دولة ظهر الكفر احد المستشارين الذين اخذوا على انفسهم انهم لا يقضون في الحدود الا بما شرع الله ورسوله - 00:08:38

فكان اذا جاءه رجل زان محصن حكم عليه بالرجم وهذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا كتاب الله تبارك وتعالى لكن اية الرجم نسخت ورفعت للفظها فان النفخ وهو رفع الحكم المتقدم عند العلماء على نوعين - 00:09:07

نوع فيه رفع النص مع بقاء الحب ونوع فيه بقاء النص مع رفع الحكم فمن النوع الاول الرد ثبت في مستدرك الحاكم واصله في صحيح البخاري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:09:39

كنا نقرأ فيما نقرأ من القرآن اذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البت بما قضيا من اللذة نكالا من الله والله عزيز حكيم اية كانوا يقرأونها في القرآن الكريم. ثم رفعت الاية الى الله تبارك وتعالى. وبقي حكمها - 00:10:08

وعلى هذا جميع اهل الاسلام الا من شذ من اهل البدع واطبق جمهور الاصوليين على ذلك ومن النوع الثاني سيبقى النص ويرفع الحكم. يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اسم كبير - 00:10:36

ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. فهذه الاية فيها اظهار لفائدة الخمر لكنها لا تساوي شيئا بجانب الضرر. فلا يجوز لاحد ان يحتج بهذه الاية ويقول انا ساشرب الخمر للفريق - 00:11:02

سيدتي التي فيها لانها نسخت باية المائدة حكم الثابت كان يتلى ثم ثبت بالسنة فهذا المستشار جاءه مرة رجل ثاني وكان المحامي الذي يدافع عنه حتى يخرج له البراءة يتمنى ان يحكم في القضية هذا المستشار - 00:11:23

لانه يعلم انه اذا قال حكمت المحكمة عليه بالرد ولا احد يطبق عليه حتى الرد. فمعنى حكمه انه براءة حكمت المحكمة على فلان بن رشد اي بالقتل ولا يوجد سلطان شرعي يقيم حد الله تبارك وتعالى ويحفظ حدوده - 00:12:02

ماذا يساوي فلان يحكم عليه بالموت في هذه الازمنة للفرية التالية تساوي براءة وحكم المستشار وقال يقضى عليه بالرجم وضجت القاعة بالتقصير وانقوا المجرم الاثيم لماذا؟ لا احد يطبق حد الرجل - 00:12:31

لو حكم عليه بالسجن لسجن لكنه لا يريد ان يبدل حكم الله وهو اذا حكم بحكم الله كان براءة يا للفرية لا يوجد سلطان يحمي حدود الله في الارض من سب الله سجن ستة اشهر. ولم ينفذ هذا القانون ساعة - 00:13:01

ومن سب الزات الملكية يسجن في الحال لا يوجد سلطان شرعي غربة اهل الدين في هذه الازمنة المتأخرة مع عدم وجود النصير ومع قلة الاتباع ومع قلة الصبر يجعل الغربة مضاعفة - 00:13:34

الذين يصلحون اذا فسد الناس او الذين يصلحون اذا فسد الناس يدل على انتشار الفساد العريض مع قلة الداعين الى السنة حتى يصير الواحد منهم اغرب من فرس فهماء في غنم - 00:14:04

ارأيت الى الفرس السوداء شديدة السواد. اذا وقفت في ظلمة الليل البهيم نستطيع ان تبصرها اذا اخرج يده لم يكد يراها اغرب منطقة دهماء شديدة السواد. في غلس شديد الظلمة - 00:14:31

ان الغرباء الاولين كانوا يستعلون بايمانهم لذلك كانوا يستهونون العذاب تخلص الايمان ووصل الى قلوبهم وما تساوي الدنيا اذا خرجت روحك الى النعيم انها حبيسة في زجاجة اذا خرجت من عنقها خرجت الى الفضائل واسع - 00:14:59

فمن الذي يرضى بالسجن الدنيا سجن المؤمن اذا خرج منها الى اللذة والنعيم المقيم كانت ذلك اعز امانيه لذلك كان يتمنى ان يخرج من الدنيا. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح واعلم - [00:15:37](#)

انكم لا تلاقون ربكم الا اذا متم اذا فالموت عند هؤلاء امنية. لانه لا يستطيع ان يلقي الله الا اذا مات. فاذا قتله والمشركون قال كما قال الاولون قل ورب الكعبة - [00:16:03](#)

ما كانوا ينزعجون للموت. لذلك كانوا يقدمون على نصر هذا الدين بعد تحقيقه في الواقع لماذا لا يشعر المسلمون الان بلذة الدين؟ لانه لا يراه حسا لا يراه حقيقة واقعة لا يمارسه - [00:16:26](#)

نصوص نظرية اثر حين اصول الاسلام حديثة في دور الكتب ان الذي طبع من الكتب في تفسير القرآن وتفسير كلام النبي صلى الله عليه وسلم يغطي الارض لو انك بسطت الكتب المطبوعة في تفسير كلام الله وكلام رسوله. لفضل ملائكة الارض به - [00:16:51](#)

اقول لكم ان ما لم يطبع يساوي ما طبع مرتين او ثلاثة وهي حبيسة الخزانات العامة والخاصة حصر لانه تحفة في متحف وهذا كلام الله ورسوله تفسيره وبيان مرامه النصوص - [00:17:30](#)

انعزل المسلمون عنها لم يشعروا بحلاوتها لانهم لم ينقلوها الى الواقع اخي الغريب الاولين كان الواحد منهم اذا قرأ الآية لم يتجاوزها حتى يعمل بها لذلك قل فيهم من كان يحفظ القرآن كله. كانوا قلة تعد على الاصابع. الذين - [00:18:06](#)

كانوا يحفظون القرآن كله ونحن فينا بحمد الله من يحفظ القرآن كله. ولكن اقلهم من يعلم من يعمل باقله اقلهم من يعمل باقله يقرأونه ولا يدرون معانيه وبعضهم يقرأه ويحرف الكلم عن مواضعه - [00:18:38](#)

كالذي يأخذ في الربع او في الثلاثة ارباع الف جنيه لم هذا السعر الغالي يقول ولا تشتروا بايات الله ثمنا قليلا ماذا نفعل في هؤلاء انها تحتاج الى عمر هؤلاء يحتاجون الى عمر - [00:19:10](#)

ولا تشتروا بايات الله ثمنا قليلا ولم ينزل الله الآية لذلك. انه يحرك الكلم عن عفوا عن الباطنية اعداء الدين. الذين يحرفون الكلام تحريفا فجا. لا يقبل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة البقرة عائشة - [00:19:41](#)

وهل في اي قاموس من قواميس اللغة؟ ما قرأ من معانيها عائشة يا ايها الذين امنوا اصبروا ابو بكر وصابر عمر ورابطه. عثمان واتقوا الله لعلكم تفلحون عليكم ما هذا الجهل - [00:20:11](#)

لم يفهموا كلام الله فحسب بل حرفوه هذا اوان الغربية الثانية هذا اوان الغربية الثانية ان الغريب له استكانة مذنوب وخضوع في دين وذل مريب يقف كانه مذنوب بلا ذنب - [00:20:35](#)

ويضع رأسه في الارض وحقه ان يعز وحقه ان يرفع رأسه لكن لضعف تغطيته وتنشأته لا يستطيع ان يستعلي بالايمان قوم تسوده بعض صفات الجاهلية وليست الجاهلية فترة زمنية قبل الاسلام. ان الجاهلية مذهب وخلق - [00:21:07](#)

قد توجد بعض صفات الجاهلية لاهل الاسلام. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر امرؤ فيك جاهلية في عز الاسلام مما يدل على ان المرء قد يجتمع فيه جاهلية واسلام. ويجتمع فيه كفر وايمان ونفاق - [00:21:43](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وباتفاق العلماء من يفعل ذلك ليس النبي كافر مسلم ليس من يخلف وعده يكون منافقا في الدرك الاسفل من النار. لا مسلم وفيه شعبة من النفاق - [00:22:10](#)

هذا اسلام ونفاق في عبد واحد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر وهناك عشرات من الوفاء بل ملايين يحلفون بالنبي والولي. ومن يحلف برأس ابيه. ومن يحلف بشرف فلان. وهذا كله شرك - [00:22:42](#)

وكفرا لكنه كفر دون كفر لا يخرج من الملة. فهذا كفر اجتمع مع اسلام في رجل واحد ان الجاهلية مع العبد المسلم لان الجاهلية خلق وليست فترة زمنية قبل الاسلام - [00:23:10](#)

اننا نعيش الان غربة شديدة محكمة الذي ضاعف منها ضعفنا ايها الغريب اننا ضعاف لا نتحمل العذاب والفتن لا سيما مع وجود الرؤوس الجهلة الذين يفتنون الناس بغير علم ويسمع لهم ويمكنون من اجهزة الاعلام - [00:23:33](#)

ماذا يفعل المخلصون اعظم رجل يحضر له عدد هائل خطير صلاة جمعة لا يتجاوز الحضور عشرة الاف الرجل الان يحضر له الناس

في خطبة الجمعة لا يتجاوز عشرة الاف فهل ان نصيحته المخلصة واصلت الى الجلوس - [00:24:10](#)

كم استمعها عشرة الاف رجل اسببت الاحصائيات الرسمية في اوائل الثمانينات ان العدد الثابت الذي يجلس يشاهد جهاز التلفزيون عشرة مليون يزدادون في المساء الى ثلاثين او اربعين لكن العدد الثابت عشرة ملايين رجل - [00:24:51](#)

فاذا خرج عليهم جاهل يقول لهم ان الموسيقى حلال انني ان الرياح اذا اتت على الشجر حطت للفروع احسست بعجز وان الطيور لتغرد. وفي صوتها موسيقى. وانك لتقرأ القرآن فغنوا - [00:25:31](#)

وتغنوا وهذا يدل على الموسيقى. لذلك الموسيقى حلال وهذا يصادف هوى الجماهير. التي تريد ان تثبت لنفسها انها مسلمة. من غير ان تخرج من رجل يأكل من لباس ويذهب اذا قلت له لا يجوز لك ان تأكل بالربا وتترك هذه الملايين عسى عليه ان يخرج من هذا المكتب - [00:26:00](#)

فاذا قلت له فوائد البنوك حلال ولا شيء في ذلك شعر ببرد الرضا لانه صار مسلما موحدًا مع وجود عدة ان تدخل في جيبه ليس مستعدا ان يضحي لذلك فاذا قلت له ارح اعصابك بموسيقى كلاسيك او بموسيقى روماني و انت بذلك لست مخالف - [00:26:37](#)

لديك شعر بالرضا. فاذا سمع بعضنا يقول له لا يجوز. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف. ولم يصادف ذلك هوى نفسه. قال انا - [00:27:08](#)

بفتوى الاول فعندما تناقش اولئك ما الذي دعاكم الى هذا؟ يقولون ان الفقه تصوف. ان الفقه يتجدد فنعود بالله من اولئك الذين ساهم بعض الاثرياء بالمجدينيات قال له سائله وما المجدينيات - [00:27:28](#)

واي جمع هذا ليس بجمع مذكر مجدود وليس بجمع مؤنث مجدودات اي جمع هذا؟ فاجابه اجابة ابداع من التسمية قال له هذا جمع مخنث سالم اقسام له سائله ان اللغة العربية هي اشد الحاجة الى هذا الجمع خصوصا في هذه الايام - [00:27:54](#)

جمع مخنث سالم ماذا نفعل في اولئك المجدينيات؟ الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم يحدثونكم بما لا تعرفون و ابائكم و ابائكم لا تعرف هذا في ابائنا الاولين. غربة استحكمت على الغرباء مع ضعف ايمانهم وجهلهم - [00:28:24](#)

وكثرة الفتن عليهم فلا شك انهم يفترون عن الغرباء الاولين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:28:53](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الذي يفرق بين الغرباء الاولين وبيننا في الغربة الثانية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان مصدر الضوء بالنسبة للغرباء - [00:29:23](#)

لقد شكى كثير من العلماء بان يتولى منصب الافتاء رجل ليس طليعا في الفتوى لان المرء كما قال الاولون اذا زل العالم زل بزلته عالم فهذا المفتي لابد ان يكون عالما - [00:29:52](#)

متينا بمعنى انه يجب عليه ان يغضب لله ورسوله لكن يبقى يفتي الناس ويرى المنكر ولا يتنعر وجهه فهذا يفسد يفسد صداقيته عندما افتي مثلا لان فوائد البنوك حلال وتقوم الجرائد الرسمية جميعا والمجلات - [00:30:22](#)

بنشر هذا الرأس وبتتمديد المفتي حتى ان مجلة اكتوبر جعلته الرجل الاول في اتفاق عام تسعة وثمانين كلاعب الكرة والممثلين ولا ننكر لان الجماهير العريضة كانت تنتظر فتوى تحليل الربا - [00:30:59](#)

وفي نفس الوقت يفتي وقد اصاب في ذلك انه لا يجوز ان تقام مسابقات ملكات الجمال ان هذا عذر رسمي امرأة تأتي يقيسون اوزانها ووصفها ونهداها بالمقاس ويعرضون العوام على ملأ من الناس ومشهد - [00:31:30](#)

وفي الفنادق الكبرى وعلى مرأى ومسمع وبها تصريح رسمي ويقولون لا يجوز لان هذا حرام. فلا يستمعون لهم ولا يقيمون لهم وزنا يهللون للاولى ويتعامون عن الثانية. اغضب لله مرة - [00:32:05](#)

لماذا؟ لماذا تظل لماذا تظل يفقد المرء صداقيته اذا رأى امثال اولئك وهذا افضل من كثيرين اول ما تولى منصب الافتاء قال ان اتحاد المصالح هو الرازق واذا رأينا الهلال في بلد مجاور لنا يشترك معنا في جزء من الليل يجب علينا ان نقوم - [00:32:30](#)

وبعدين جه في رمضان الساني قال لا. اختلاف المطالع هو الاصل. ولا عبرة باتحاد المصالح. فمن فاذا رأى في بلد تشترك معنا في

جزء من الليل. فليس لنا ولا يجب علينا ان نأخذ برؤياهم - [00:33:10](#)

ونشرت الاهرام فجاء هذا العام قال ان اتحاد المصالح هو الاصل وهو الرادع فاذا رُوي الهلال في بلد يشترك معنا في جزء من الليل

يجب علينا ان نصوم تحالف ماذا نفعل - [00:33:30](#)

نبدل الفتاوى كما نبدل النعال فهذا يدل على انه لا يوجد تأصيل علمي لان المرء متى يتغير اجتهاده في الفتوى يفتي اولا عن دليل

راجع له بعد بحث طويل مقنع - [00:33:51](#)

فمثل هذا لا يتحول عن اجتهاده بسهولة. لا سيما والادلة مبسوبة في مواضعها فما الذي خفي عليه وعلمه حتى يبدل فتواه؟ ثلاث

مرات في سنتين هذا نموذج ونتوسم فيه الخير - [00:34:13](#)

فما بالك بالذين يضللون الناس عن عمد او عن جهل لا شك عند علماء المسلمين الثقات المدفوعين عند جماهير العلماء كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد واللاوداعي والثوري وابن وهب وغيرهم من العلماء انه لا يجوز ان يستمع قبر ومسجد في دين الاسلام -

[00:34:38](#)

لا يجوز اتخاذ المساجد على القبور ومع ذلك يخرج علينا رجل مشهور هل اتخاذ مساجد على القبور شرك قال ومن قال هذا؟ ليس

بالذكر وحتى يثبت عمليا انه ليس بشرك - [00:35:15](#)

عقد مجلسه الدائم في مسجد الحسين تنظر انظر الى الغربية غربة الحق واهله يرى الذين يدخلون يقبلون الاعتاب. ويسألون المدد من دون الله. تبارك وتعالى شرطيا يقف حتى ينضم المرور من اليمين الى الشمال. كما لو كانوا يطوفون بالبيت العتيق. ولا يمكن -

[00:35:42](#)

ولا تهتز له شعرة وهذا دليل عند العوام والطهارة الذين لا يميزون بين القاع والدار ان القبر يجوز ان يجتمع مع المسجد وان دعاء

الاموات ليس بحفظ فماذا يفعل الدعاة المخلصون - [00:36:19](#)

متى يبلغ البنيان يوما تاما؟ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدمه لو كان سهما واحدا لاستقيته ولكنه سهم واثان وثالث تكسرت النصال على

النصال. وضعفت ابدان الدعاة عن تحمل العذاب. وتحمل مخالفة الجماهير - [00:36:43](#)

سيرى العريضة لهم حتى صار الواحد كالغريب في اهله ان غربة الاسلام غربة خاصة السني غريب في اهله لا يمشون معهم بل يقول

بعض الاء وكثيرا ما سقي الينا ذلك - [00:37:12](#)

ونسأل في مناسبات متعددة هذه حلف على امي بالصلاة انك اذا صليت في مسجد السنية تكون امك امك طالق ماذا يفعل ابي حلف

علي اذا اطلقت لحيتك فامك صالح او اخرج من البيت. ماذا افعل - [00:37:41](#)

ان التطرف في الدين خير من التطرف في الدنيا مع ان كلاهما مذموم لكن الذي يتصرف في الدين ابعد عن الانحراف والفساد

العريض من الذي يتصرف في الدين فاذا خفت على ولدك ان يثم الهروين - [00:38:07](#)

فدعه في احضان اهل السنة والجماعة فهذا الغريب ماذا يفعل غربة خاصة اذا صدعت بكلمة الحق اخذت على ذلك وقيل لك عندنا

اوامر لا تتكلم في هذا الامر هذا على المستوى الخاص. على المستوى العام خذ مثلا واحدة وهو ما حدث في فرنسا في العام الماضي

- [00:38:35](#)

وانت بلد الفجور والدعارة التي اتسعت لكل شيء ترمي مين يجيب والميكرو جيب والعراة لما لبست سنتان صغيرتان الحجاب قامت

صيانة الفرنسيين حتى اضطر رئيس الدولة وامراته ان يتكلما في هذا الامر شخصا - [00:39:09](#)

بنت تلبس الحجاب يوم تهتز دولة كفرنسا بنت الكنيسة البت والداعية الى النصرانية والتبشير فيها على اشده تهتز فرنسا كلها دولة

عظمى لحجاب فتاة وقد اتسعت المينيزيت والميكرو جيب رئيس الدولة انه يدلي ببيان - [00:39:39](#)

بحجاب سن لكن رأوا ان هذا الحجاب ليس مجرد قماش توبع على الرأس ان هذا رد كما ان هذه اللحية رمل الذين يهونون من الهدي

الظاهر يقولون ربنا رب قلوب - [00:40:12](#)

نعم هو رب قلوب ولكن هو الذي امرك باصلاح ظاهره كما امرك باصلاح باطنك لم فرقت ما جمع لم فرقت ما جمع ان فان صلاح

الظاهر دليل على صلاح الباطل - 00:40:36

ليس الحجاب على الرأس انه رمز والبنت التي لبست الحجاب مغربية ينزل جبين وتسمع العين ان ملك المغرب نفسه ايضا يتدخل ويعمر ابو هذه البنت ان بنته تخلع الحجاب رئيس دولة عظمى تدخل ورئيس الدولة التي منها هذه البنت يتدخل ايضا - 00:40:59

لماذا رؤساء الدول يتدخلون في هذه المسائل ما عهدناهم يتدخلون ان سلمان رشدي العفاف العقيم الكافر لان توبة الزنديق لا تقبل عند جميع العلماء الذي سب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتهم امهات المؤمنين بالدعارة - 00:41:38

وافتى الخميني بقتله وهذا رجل عادي يكتب رأي اول ما افتى في ايران بالسباحة دمه غضبت انجلترا وقامت على قدم وسحب السفير من ايران لماذا تسحبون السفير رجل ابيه يعني رجل الف كتابا مثلما يؤلف كثيرون - 00:42:07

لكنه رمز رسول الاسلام يسب وتتهم نسائه بالدعارة ولا طريق ان باب روما لو سجن لقامت الدنيا على قدم في مدرسة المشاغبين اتوا برجل له عمامة وقلبك تدوب بقى ولا يجروون ان يضعوا مكانه في السيتين - 00:42:35

هذه غربة ما لها من دافع ماذا يفعل المسلمون الضعاف امام هذه الغربة على المستوى العام على مستوى الدول وعلى المستوى الخاص ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - 00:43:11

ايها الغرباء في الغربة الثانية طوبى لكم طوبى لكم وحسن مأس طوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس لا تياس من روح الله ولا يحملنك كثرة المخالفين على اليأس من ايصال الحق الى القلة - 00:43:37

فان النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه كانوا يدعون الواحد بعد الواحد. لكن الواحد منهم كان يزن من غشاء السيل يوشك ان تتداعى عليكم الامم. كما تتداعى الاكلة على قطعتها. قال - 00:44:04

ومن قلة نحن يا رسول الله ولينزعن الله المهابة من قلوب عدوكم. وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا ومن وهنوا يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت. نسأل الله تبارك وتعالى ان يلطف بهؤلاء الغرباء - 00:44:24

وان يمدهم بروح منه. وان يعزهم وان يعز الحق بهم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة - 00:44:44

من كل شر. اللهم ات هذه الامة امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويدل فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه وينهى فيه عن المنكر اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - 00:45:04

اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة. لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:45:24

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اشرنا اشارة عابرة الى ان الغربة تنقسم الى قسمين - 00:45:45

وهي غربة خاصة وغربة عامة فاما بالنسبة للغربة الخاصة فهي ان يكون الرجل غريبا في خاصة اهله او غريبا في قومه ذلك ان الجماهير العريضة اذا ابتعدت عن قضت الضياء - 00:46:08

او غلت في الظلام وهذا امر حسي مشاهد ننقله الى الامر المعنوي الاخر لو ان هناك مصباح وله ضوء قوي فكلما اقتربت من المصباح كلما شعرت ببهاء ضوئك ولا معانه وكلما ابتعدت عن هذا المصباح شعرت ان الضوء يخفت شيئا فشيئا حتى تدخل في ظلام حالك - 00:46:35

لا يخالفه نور هذا هو المثل الحسي. الذي نشعر به جميعا ونراه المثل المعنوي او الشيء المعنوي الذي يضرب به يضرب له هذا المثل هو الهدى والضلال بقدر قربك من مصدر الضوء صلى الله عليه واله وسلم - 00:47:07

بما اتانا من قرآن وسنة بقدر ما يكون احساسك بنور الاسلام وبهائه ولامع نوره وبقدر بعدك عنه وانسلاخك منه بقدر ايفالك في الظلام لا تظن ان ذلك الظلام الدامس الذي يشكو منه الغرباء في المرحلة الثانية يدوم - 00:47:35

لا يدوم انسان الله مع مراجعة الضوء الاول ان ظلام الليل كلما اشتد امسك بايذان مولد الفجر ولذلك ترى احلك فترات الليل سوادا

وظلاما هي التي تسبق نور الفجر فاذا راجعت الضياء - 00:48:05

تخلصت من هذه الظلمات التي يعبر الله تبارك وتعالى عنها بلفظ الجمع في القرآن الكريم ويعبر عن لفظ النور بالافراد يخرجهم من الظلمات الى النور لان مصدر النور واحد بخلاف مصادر الظلمات فانها متعددة - 00:48:32

ظلمة الريبة وظلمة الشك وظلمة الكفر الى اخر هذه الظلمات كالاهاواء وغيرها فهي ظلمات تأتيك من اشياء متعددة كفريق الله تبارك وتعالى وهذا توضيح لمعنى الظلمات والنور. وهو حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند احمد - 00:48:56

وصححه الحاكم في المستدرج. ان النبي صلى الله عليه وسلم خص خطا طويلا على الارض وخطوطا قصارا عن يمينه وشماله ثم قال هذا طريق الله طريق واحد فقط. وهذه طرق الشياطين ظلمات متعددة - 00:49:22

على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه فانت تحتوشك مصادر كثيرة من الظلمات ان فاتك مصدر نهكك الاخر وان فاتك الثاني ادركك الثالث. ولا عصمة لك من هذه المصادر الا بان تعتصم بالامر الاول - 00:49:50

عليك بالامر الاول. وعليك بالامر العتيق نحن نرى الالباء الان لا يملكون التأثير على اولادهم والد ياتيني ابنتي لا تريد ان ترتدي الحجاب وانا لا اريد ان انا اضغط عليها اريدها ان تلبس الحجاب عن اقتناع - 00:50:16

تقتنع بماذا ايها المسكين؟ تقتنع بفرض الله عليها. وليس لها خيار في ان تقبل او ان ترد ان كانت من الذين امنوا ومن الذين اسلموا لله. ليس لها خيار. وليس لك خيار - 00:50:38

ليس لك خيار وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قال الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم مؤمن لا اريد ان انا اجبرها حتى تقتنع حتى انها لم تقتنع - 00:50:58

ماذا نفعل اين يذهب حكم الله؟ اذا هي لم تقتنع بحكم الله. تقتنع بمن لقد خلعت نفسها من دينها بهذا القول وهي لا تدري ابني انا لا اريد ان اضغط ليه؟ لاني لو ضغطت عليه حتى يصلي لن يصلي من ورائي - 00:51:21

يريد يقتنع المسألة لو جاءت بالاقناع لا يتركها عرضا حقائق الدين الثابتة للضياع. والمناقشات الغرباء الاولون كانوا يعتصمون بها بتنفيذ امر الله لتجاوز مرحلة الغربة. لذلك مكن الله لهم رجل لا يصلي - 00:51:48

ويتمكن نعوذ بالله ان يتمكن. نسأل الله الا يمكن اولئك والا قتلونا لانهم عباد شهواتهم تصور لو رجل يصلي هل يمكن ان يصدر اذنا باعتقال المصلين في صلاة الفجر هل يمكن ان يصدر امرا بالقاء القنابل المسيلة للدموع في المساجد - 00:52:18

لو انه يعظم حرمان الله ويعظم شعائر الله. نعوذ بالله ان يتمكن اولئك اننا نريد ان يتمكن المؤمنون. لذلك هؤلاء لا يمكنوا حتى يراجعوا الامر الاول راجع الامر الاول تكون حقيقة للخلافة - 00:52:49

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك رأوا ان من استحقاقهم وهم الملائكة للخلافة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك رأوا ان استحقاق الخلافة تكون للمسيح والمقدم - 00:53:14

طالما ضاع التسبيح والتقديس لا تكون خلافة لذلك يجب على المسلمين ان يراجعوا الامر الاول ولا يكون بأسهم شديد بينهم. على هذا النحو الذي نراه. انما نرى جماعة يحاربون بعضهم في الخلاف الفرعي. ويمكنون بعضهم في الخلاف الفرعي اشد ما يمكنون اليهود والنصارى - 00:53:40

والله العظيم ان بعض المسلمين بسبب الخلاف في بعض المسائل الفرعية يكره ان يلقي اخاه واذا قابل النصراني قال له صباح الخير. وبث في وجهه واذا رأى اخاه الذي اختلف معه في مسألة - 00:54:13

اخذ في طريق اخر ضعف الولاء في الاسلام والمسلمين كل هذا فرع على الايضال في الظلمات والبعد عن الامر الاول صار كثير من المفتين يستحسن البدع لما يرى في مقابلها من الكفر الصريح - 00:54:36

يعني رجل يبذر الله مثلا او يعبد بطريقة مبتدعة يقول لك سببه مش غيره سهران في شارع القهوة ببشر سمر صاروا يقارنون اهل البدع باهل الكفر فرأوا ان اهل البدع على خير عظيم - 00:55:05

وصارت الجماهير نمشي في ركاب اهل البدع وضاع اهل السنة ولا ننكر ان بعض الداعين الى السنة جاهل باساليب الدعوة وطرقها

انظر يرحمك الله الى البلاء يتكاثر حتى من الغرباء انفسهم - [00:55:25](#)

بعض الداعين الى السنة جاهل بطرائق الدعوة لا يراعي مقتضى حال المخاطب نرى مثلاً رجلاً يسيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيدنا وسيد ولد آدم ولا فخر بالاذان وفي الإقامة وفي التشهد - [00:55:50](#)

اشهد ان سيدنا محمداً رسول الله فاذا قيل له لا يجوز لك ان في هذه المواضع قال بيكرهوا النبي يكرهون النبي وما سبب غربتنا الا محبته هذا هو بيت القصيم - [00:56:17](#)

لو اراد الغرباء الدنيا لحازوها اكثر من طلابها لكن سبب غربتهم محبته. والدعاء الى سنته وهل يبغض النبي صلى الله عليه وسلم الا كافر واستدل بعض العلماء كشيخ الاسلام رحمه الله - [00:56:39](#)

ابن تيمية على ان الحديث المشهور بين الناس من حج ولم يزرني فقد جفاني. كذب وموضوع وبهت واقترب قائل على النبي صلى الله عليه وسلم لان الزيارة ليست من مناسك الحج. ولو حج رجل ولم يزر النبي صلى الله عليه - [00:57:05](#)

وسلم لعارض سفر او مرض او نحوه صح حجه بالاتفاق لان الزيارة ليست فرضاً ولا ركناً ولا شرطاً في الحج. وجفوته صلى الله عليه وسلم كفر فكيف يأمر من يأمن؟ لا يفعل شيئاً مفروضاً عليه - [00:57:29](#)

كيف يكفر فاذا قيل له لا تقل سيدنا قال ما يبجوش النبي وهابي ونبذوهم بما يفتخر المرء به لكن الامر كما قال القائل الاول معاتباً معزياً لنفسه اذا محاكم الناس ادل بها عدت عيوباً فقل لي كيف اعتذر - [00:57:52](#)

اذا كنت تلومني على التوحيد فقل لي كيف اعتذر اذا اتهمتي انني مستقيم كيف اعتز ان المنحرف اذا اتهم بانحرافه يعتذر بانه سيراجع الطهارة. ويراجع الصلاة لكن اذا قيل لهم اخرجوا الى لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. ماذا يفعل اهل الرؤوس -

[00:58:21](#)

ماذا يفعلون؟ كيف يعتذرون اذا محاسن الناس ادل بها عدت عيوباً فقل لي كيف اعتذر فينبزونه بانه متبع لامر النبي عليه الصلاة والسلام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:58:51](#)